

## (٦٢) شرح العقيدة الواسطية لشيخ الإسلام ابن تيمية

محمد ابن طوق المري

الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. اما بعد المسلمين في الوزن فاتوا احوال باعتبار نجحان الحسنات والسيئات. ما هي الصفحة الاولى. نعم. الحسنات وعن السيئات الثانية ان ترجح السيئات والحسنات والثالثة تساوي الحسنات والسيئات - 00:00:00

احسنت احسنت. كثيرا ما يأتي تقرير البعث في القرآن بالتنبيه بخلق الانسان اول مرة. لو ذكرت مشاهدا على ذلك اه نعم وخلفناكم ازواجا في سورة نعم بدأنا خلق نعيده. احسنت كما بدأنا اول خلق نعيده - 00:00:30

نعم تفضل شيخنا عن متن باسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين صلى الله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولوالديه ولمشائخه السامعين وللمسلمين اجمعين. قال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله. تنشر الدواب - 00:01:00

وهي صحائف الاعمال فاخذ كتابه بيمنيه واخذ كتابه بشماله او من وراء ظهره. كما قال تعالى الزمانه طائره في عنقه. ونخرج له يوم القيمة كتابا يلقاء منشورا. اقرأ كتاب متى تسعي بنفسك اليك حسيبا؟ ويحاسب الله خلقك ويخلو بعده مؤمن ويقرره بذنبه كما وصف ذلك - 00:01:30

للكتاب والسنة واما الكفار فلا يحاسبون محاسبة من توزن حسناته وسيئاته. فانهم لاحسن فانهم لا حسنات لهم ولكن تعددهما تحصى يقفون عليها ويقررون بها وينجزون بها. نعم احسنتم. قال رحمه الله - 00:02:00

وتنشر الدواوين اي تفتح لقارئها. نسوا الدواوين موقف عظيم من مواقف الاخرة قال وهي صحائف الاعمال اي التي كتبتها الملائكة على العباد. فنشر الصحف وايتاء موقف عظيم من مواقف القيمة. والبحث في هذا الموضوع مبني على ثبوت كتابة الاعمال - 00:02:20

في الدنيا وقد دلت الادلة على ذلك. منها قوله تعالى ما يلفظ من قول الا لديه رقيب عتيد. وقوله تعالى ام يحسبون فانا لا نسمع سرهم ونجواهم بل ورسلنا لديهم يكتبون. وصحيفة التي يملؤها الانسان في الدنيا - 00:02:50

ذكرت في سوق الانفطار. وان عليكم لحافظين كراما كاتبين. والتي في البرزخ ذكرت في السورة التي بعدها اه في سورة المطففين قال تعالى كل ان كتاب الفجار لفي سجين وقال كل ان كتاب الابرار لفي عليين هذا في البرزخ - 00:03:10  
الصحيفة في عرصات القيمة ذكرت في السورة التي بعدها سورة الانشقاق. قال تعالى فاما من اوتى كتابه بيمني فسوف يحاسب حسابي يسيرا. وينقلب الى اهله مسورة. وقال عن الكفار واما من اوتى كتابه وراء - 00:03:30

فسوف يدعو ثورا ويصلى سعيرا. ومنها ايضا في سورة الحاقة. لكن في الحاقة قال بشماله وفي هذه السورة سورتين الانشقاق قال واما من اوتى كتابه وراء ظهره فالعلماء اختلفوا في الجمع بين وراء ظهره وشماله. قال بعضهم انه تلوى - 00:03:50

يده اليسرى من وراء ظهره فياخذ كتابه بشماله من وراء ظهره. وقال بعضهم انها تخلع وتركب من خلفه وقال بعضهم انه يخرق صدره الى ظهره. ف بذلك كتاب من وراء ظهره. والصواب ان علينا ان نؤمن بأنه يأخذ كتابه بشماله وراء ظهره. اما الكيفية فالله تعالى - 00:04:20

انا اعلم بها. ثم قال رحمه الله ويحاسب الله الخلق فائقة ويخلو بعده المؤمن فيقرره بذنبه كما ذكر ذلك في الكتاب والسنة كما وصف ذلك بالكتاب والسنة الحساب هو تقرير العباد باعمالهم. وتذكيرهم بما نسوه منها - 00:04:50

وهو نوعان ارض مناقشة فالعرض ان تعرض على المؤمن اعماله حتى يعرف منه الله عليه يريه الله اعماله حتى يعرف نعمة الله عليه

في ستره ذنبه في الدنيا. وفي عفوه عنه في الآخرة - 00:05:20

وقد جاءت صفة العض في الصحيحين في حديث ابن عمر رضي الله عنهم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يدنى تؤمن من ربه عز وجل حتى يضع عليه كفه. فيقرره بذنبه. تعرف ذنب كذا - 00:05:40

يقول ربى اعرف ربى اعرف هكذا مرتين. فيقول سترتها في الدنيا واغفرها لك اليوم. ثم تطوى صحيفة حسناته هذا العرض النوع الثاني مناقشة والمقصود بالمناقشة استقصاء الاعمال صغیرها وكبیرها وتدقيق في ذلك وعدم مسامحة عليها. واوضح مثال على ذلك احاديث الثلاثة - 00:06:00

الذين هم اول من تسرع بهم النار يوم القيمة. العالم الذي طلب العلم ان يقال عالم وقرأ القرآن يقال قارئ. وقد قيل والمجاهد الذي شاهد ليقال شجاع وقد قيل والمنافق الذي انفق ليقال جواد وقد قيل نسأل الله العافية - 00:06:30

والحديث في صحيح مسلم اقرأ عليكم رواية الترمذى من هذا الحديث عظيم وفيه موعظة موقظة للقلوب. رواية الترمذى اوهى واكثر تفصيلا. اخرج الترمذى عن شفى الاصحابي انه دخل المدينة فاذا هو برجل قد اجتمع عليه الناس فقال من هذا؟ فقالوا ابو هريرة - 00:06:50

قال فدنت منه حتى قعدت بين يديه وهو يحدث الناس. فلما سكت وخلا قلت له بحق وبحق لما حدثت لما حدثني حديثا سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم. عقلته وعلمه. فقال ابو - 00:07:20

رضي الله عنه افعل لاحديثك حديثا حديثه رسول الله صلى الله عليه وسلم عقلته وعلمه ثم نشا ابو هريرة نشقة فبكتنا قليلا ثم افاق فقال لاحديثك حديثا حديثه رسول الله صلى - 00:07:40

الله عليه وسلم في هذا البيت ما معنى احد غيري وغيره؟ ثم نشا ابو هريرة نشرة سديدة ثم فمسح وجهه فقال افعل لاحديثك حديثه رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا وهو في هذا البيت - 00:08:00

ما معنا احد غيري وغيره؟ ثم نشر ابو هريرة نشرة شديدة. ثم مال حارا على وجهه. قال فاسندته على طويلا. ثم افاق فقال حدثني رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تبارك وتعالى اذا كان يوم القيمة ينزل الى العباد - 00:08:20

بينهم وكل امة جافية. فاول من يدعوه به رجل جمع القرآن ورجل قتل في سبيل الله ورجل كثير المال. فيقول الله للقارئ الم اعلمك ما انزلت على رسولي؟ قال بلى يا رب - 00:08:40

قال فماذا عملت فيما علمت؟ قال كنت اقوم به اداء الليل واناء النهار. فيقول الله له كذبت وتقول له الملائكة ويقول الله بل اردت ان يقال ان فلانا قارئ فقد قيل ذاك. ويؤتي بصاحب المال. فيقول - 00:09:00

الله له. الم اوسع عليك حتى لم ادعك تحتاج الى احد؟ قال بلى يا رب. قال فماذا عملت فيما اتيتك قال كنت اصل الرحم واتصدق فيقول الله له كذبت وتقول له الملائكة كذبت. ويقول الله تعالى بل اردت ان يقال فلان جواد. فقط - 00:09:20

قيل ذاك ويؤتي بالذى قتل في سبيل الله. فيقول الله له في ماذا قتلت؟ فيقول امرت بالجهاد في في سبيلك فقاتلتك حتى قتلت. فيقول الله تعالى كذبت وتقول له الملائكة كذبت. ويقول الله بل اردت ان يقال فلان - 00:09:40

جريء فقد قيل ذاك ثم ضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم على ركبتي فقال يا ابا هريرة هناك ملائكة ثلاثة اول خلق الله تسرع بهم النار يوم القيمة. قال الراوى فاخبرني عقبة ابن مسلم - 00:10:00

ان شوفيا هو الذي دخل على معاوية فاخبره بهذا. قال وحدثني علاء ابن ابي حكيم انه كان سيافا ان معاوية فدخل عليه رجل فاخبره بهذا عن ابي هريرة. فقال معاوية قد فعل بهؤلاء هذا فكيف بمن - 00:10:20

بقية من الناس ثم بكى معاوية رضي الله عنه بكاء شديدا حتى ظن انه هالك. وقلنا قد جاءنا هذا الرجل بشر ثم افاق معاوية ومسحه وقال صدق الله ورسوله من كان يريد الحياة الدنيا وزينتها - 00:10:40

متى نوفي اليهم اعمالهم فيها وهم فيها لا يبخسون. اولئك الذين ليس لهم في الآخرة الا النار. وحيط ما صنعوا فيها ما كانوا يعملون. الحديث اخرجه الترمذى. وصححه الالباني. واصله في صحيح مسلم. فهذا - 00:11:00

مثال واضح للمناقشة. النوع الثاني من نوعي الحساب. النوع الاول العرض والثاني المناقشة. نعم شيخنا السلام عليكم. وعليكم السلام. ما نشق بالغين. يعني شهق المعنى اه قال رحمة الله واما الكفار فلا يحاسب - 00:11:20

دون محاسبة من توزن حسناته وسعياته. فإنه لا حسنات لهم. يعني لا يحاسبون محاسبة من لهم حسنات ولهم سعيات قارن بينهما لأن الكافر في الحقيقة لا حسنات له. ليس له حسنات. كان في صحيح مسلم من قوله صلى الله عليه وسلم إن الله لا يظلم - 00:11:50 من الحسنة يعطى بها في الدنيا ويجزى بها في الآخرة. وأما الكافر فيطعم بحسنات ما عمل بها لله في الدنيا. حتى فإذا افضى إلى الآخرة لم تكن له حسنة يجزى بها. فالكافر إذا لقي الله لم تكن له حسنات كما قال الله تعالى والذين - 00:12:10

كفروا أعمالهم والذين كفروا أعمالهم كسراب بقيعة يحسبه الظمان ماء حتى إذا جاءه لم يجده شيئاً فوجد الله عنده حسابه والله سريع الحساب. وقال تعالى مثل الذين كفروا بربهم أعمالهم كرماد اشتدت به الريح في يوم عاصف. لا يقدرون مما كسبوا على - 00:12:30

شيء ذلك هو الضال البعيد. وقال تعالى وقدمنا إلى ما عملوا من عمل فجعلناه هباءً مأثوراً. لكنهم مع ذلك تعد أعمالهم تحصى عليهم كما قال شيخ الاسلام ولكن تعد أعمالهم فتحصى أي يقفون عليها ويقررون بها ويجزون بها ويخرجون بها ايضاً القرآن - 00:12:50 مليء بك في محاسبتهم. وسؤالهم وتوبتهم. قال تعالى وقفوهم انهم مسؤولون. وقال تعالى ويوم يناديهم فيقول اين من شركائي الذين كنتم تزعمون واياضًا هم داخلون في عموم قوله تعالى فسألنا الذين ارسل اليهم واسألنا المرسلين وقد ورد - 00:13:10 ان ان من الكفار من يكذب اذا حوسب يظن انه يكذبه ينجو من الله. قال الله تعالى ويوم نحشوهم جميعاً. ثم نقول للذين اشركوا. اين شركاؤكم الذين كنتم تزعمون؟ ثم لم تكن فتنتهم الا ان قالوا - 00:13:30

والله ربنا ما كنا مشركين. قال الله تعالى انظر كيف كذبوا على انفسهم. وضل عنهم ما كانوا يفترون. وقال عن المنافقين ان يوم يبعثهم الله جميعاً فيحلرون له كما يحلرون لكم. ويحسبون انهم على شيء الا انهم هم الكاذبون - 00:13:50 وقد قال صلى الله عليه وسلم كان في الصالحين وأما الكفار والمنافقون فيقول الشهاد هؤلاء الذين كذبوا على ربهم الا لعنة الله على الظالمين. ويبين هذا ملخص محاسبة الكفار ما في صحيح مسلم من حديث ابي هريرة رضي - 00:14:10

الله عنه وفيه فيلقى العبد اي يلقى الله العبد فيقول ايفل الم اكرمك وازودك وازوجك واسخر لك الخيل والابل واذرك ترأس وتربي؟ فيقول بل فيقول افظنت انك ملاقي؟ فيقول لا. فيقول فاني انساك كما نسيتني. ثم يلقى - 00:14:30 فيقول ايفل الم اكرمك وازودك وازوجك واسخر لك الخيل والابل واذرك ترأس وتربي. فيقول بل اي رب يقول افظنت انك ملاقيه؟ فيقول فاني انساك كما نسيتني. ثم يلقى الثالثة فيقول له مثل ذلك - 00:15:00

فيقول يا رب امنت بك وبكتابك وبرسالتك وصليت وصمت وتصدقت ويشئي بخير ما استطاع. فيقول لها هنا اذا اه قال ثم يقال له الان نبعث شاهدنا عليك. ويتفكر في نفسه من ذا الذي يشهد على؟ فيختتم على فيه - 00:15:20 ويقال لفخذه ولحمه وعظمته انتقي. فتنطق فخذه ولحمه وعظمته بعمله. وذلك خير من نفسه قال وذلك المنافق وذلك الذي يسخط الله عليه هذا اخره والله تعالى اعلم. بارك الله فيكم. سبحانك الله وبحمدك. اشهد ان لا اله الا انت - 00:15:40 استغفرك واتوب اليك. جزاك الله خيراً. وآياتكم. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:16:10